

الحديث(84) وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم.

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على النبي الكريم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من - 00:00:00 من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. رواه البخاري الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:20 فهذا الحديث الذي يخبر فيه انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن حال الصحابة رضي الله تعالى عنهم في تعظيمهم شعائر الله وفي تعظيمهم حرماته جل في علاه ذاك ان تعظيم شعائر الله - 00:00:41 وتعظيم حرمات الله مما يدل على قوة الايمان وصحة الاسلام ثبات اليقين صحة مراتب الانسان وترقيه في درجات الاحسان فان الانسان اذا عظم في قلبه امر الله كان ذلك دليلا على تقواه - 00:01:02 قال الله جل وعلا ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له انس ابن مالك من الصحابة الكرام الذين امتد بهم العمر - 00:01:26 فانه خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وكان حدثا صغيرا ومات والنبي ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو في العشرين ثم انه امتد به العمر حتى اخر ذلك القرن - 00:01:41 فانه رضي الله تعالى عنه ممن طال عمره وحسن عمله رحمه الله ورضي عنه وادرك حال الناس بعد ان تغير شأنهم وجرى من احوالهم ما اختلف عن واقع الصحابة رضي الله تعالى عنهم في زمان النبوة وفي زمن الخلفاء الراشدين - 00:01:58 فانه ادرك زمان الحجاج وكان بينه وبين الحجاج جملة من المواقف حكى رضي الله تعالى عنه مقارنا بين حالين حال حال الناس في ذلك الزمان الذي تكلم فيه بهذا الكلام وحالهم - 00:02:19 زمن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال انكم لتعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر يعني لا ترونها شيئا ولا تقيمون لها وزنا ولا تخافونها ولا تتوونها - 00:02:38 كنا نعدها على زمان النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات اي من المهلكات فالموبقات هن المهلكات وهذا يبين ما كان عليه الصحابة من علو القدر وعظيم الشأن في رسوخ الايمان وخوف رب العالمين وما حصل من التغير الذي اصبح - 00:02:55 فيه العظيم حقيرا والكبير صغيرا. والمخوف مأمونا وهذا لا شك انه يدل على ان ثمة تغيرا عظيما حصل في تلك الفترة الوجيزه من الزمن والعهد فانهم قريب عهد الخلافة الراشدة قريب عهد بزمان النبوة وطرأ هذا التغير الكبير الذي ذكره انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ولم يكن الامر مقصود - 00:03:20 على انس بل جاء مثل هذا عن مجموعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فقد نقل مثل هذا عن ابي سعيد انه قال انكم اعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر. كنا نعدها في زمان النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر - 00:03:51 وجاء مثله ايضا عن عبادة ابن قرص الليثي حيث ذكر مثل ذلك وابن عمر دخل عليه رجل يسب الحجاج ويستتمه ويتكلم فيه. فلما قام فلما فرغ من كلامه قال اترى لو كان - 00:04:10 الحجاج حاضرا اتقول هذا القول قال لا قال انا كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على تغير احوال الناس وان ما كان ما كانوا يرون عظيما انتقل الى ان صار في اعين كثير من الناس في ذلك الزمان - 00:04:25

صغيراً فكيف لو ادرکوا حال الناس اليوم وقد اصبح شأنهم في تعظيم شعائر الله ضعيفاً وطلبوها اي في شعائر الله وتوهينها وعدم قيامها الحيا، واللاعب وانواع من المراوغات كا ذلك يخففونا من قدر - 00:04:45

شعائر الله وليسوا لانفسهم واقعة ما حرم الله. والانسان ان يقع في العظيم وهو خائف ويعرف انه عظيم خير من ان يطلب تبرير ذلك وتسويقه وتهوينه على نفسه ما يجعله امنا من العقوبة افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. يخادعون الله وهو - 00:05:11

خادعهم لذلك يا اخواني يجب ان يعرف الانسان حدا فاصلا بين تعظيم شعائر الله وبين ان يخطئ ويطلب لخطئه تبريرا وتسويغا. طلب التبرير والتسويغ للخطأ هو خطأ في ذاته يجب عليك اذا اخطأ ووقعت في معصية ان تقر فليس، اقرب - 00:05:35

الى حصول مغفرة الله ونيل عفوه من ان يقر الانسان بذنبه ولهذا في سيد الاستغفار جاء الاقرار بالذنب وهو اعلى صيغ التوبة اللهم انت ربنا لا الا انت خلقتنا، وانا عبدك وانما علي عهديك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما - 00:05:57

اک ریبی ڈا لہ ڈا اک حسپتی وائے عبیدت وائے علی عهدت وو عدت می استھنت امود بک من سر می

وَجْلٌ رَبِّنَا ظُلْمَنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنْ كُونَنَا مِنَ الْخَاسِرِينَ فَلَا - 16:06:00

وَجْلٌ رِّبْنَا ظُلْمَنَا أَنفُسَنَا وَانْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنْ كُونَنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ. فَلَا - 16:06:00

اطلب لي الخطأ تبريرا اذا اخطأ في معصية في ترك واجب في فعل محرم في نوع من انواع المعاصي الظاهرة والباطنة اقر بالخطأ
اطلب مغفرته بالاستغفار. واما ان يطلب الانسان تبرير الاخطاء بتتبع رخص العلماء كما هو شأن كثير من الناس اليوم. في -

00:06:33

تحايلهم على التشريع تجد يقول الغناء قال فلان بانه حلال الربا قال فلان بانه حلال وكذا قال فلان بانه حلال وهكذا حتى يخلع عن آن نفسه رفقة التكليف ويخرج عن الواجبات والمحرامات - 00:06:53

بمثل هذه الالاعيب وهذه الحيل يجب على المؤمن ان يعرف انه يتعامل مع الله ومن وضع الله نصب عينيه وعبده كانه يراه. او ايقن
بان الله يراه فانه سيفتح ستة تغير حاله - 00:07:13

00:07:30

اسأل الله ان يرزقنا واياكم خشيته ومراقبته والقيام بحقه. وان يعيننا واياكم على طاعته في السر والعلن. واستغفر الله لي ولكم انه هو الغفور الرحيم - 00:07:53